



جائزة الآغا خان للعمارة

2013

المشاريع الفائزة

إعادة إحياء المركز التاريخي لبيرزيت

بيرزيت، فلسطين

المهندسون المعماريون: رواق - مركز المعمار الشعبي، رام الله، فلسطين

العميل: بلدية بيرزيت، فلسطين

وصف المشروع



هذا المشروع جزء من خطة إعادة تأهيل شاملة بدأها مركز المعمار الشعبي - رواق وشملت في النهاية 50 قرية احتفظت بتاريخها بدرجة كبيرة، وقد استغرق المشروع خمس سنوات وقام بتحويل مدينة بيرزيت المتداعية، وخلق فرص عمل جديدة لسكان المدينة من خلال عملية الحفاظ على الموقع، وإحياء حرف تقليدية كانت في طريقها للزوال. ومن خلال التركيز على القرى والبلدات في المنطقة التي تقع ضمن سيطرة السلطة الفلسطينية المدنية، والتي تضم نحو 50% من الأبنية التاريخية المتبقية في فلسطين، وحيث يعيش غالبية المواطنين الفلسطينيين، أدركت "رواق" بأنها تستطيع الحفاظ على الكثير مما تبقى من التراث الفلسطيني، وفي الوقت نفسه تحقيق أعظم تأثير اجتماعي واقتصادي. فمن شأن الحفاظ على الموقع استحداث الوظائف وإعادة إحياء ورش العمل المحلية ما سيؤدي في نهاية المطاف إلى التحفيز على الاهتمام بمراكم القرى التاريخية والاستثمار فيها.

وتم تشجيع مشاركة المجتمع المحلي في المشروع منذ بدايته، بما في ذلك المنظمات المحلية غير الحكومية، والقطاع الخاص والمالكين والمستأجرين، والمستخدمين للموقع، وقد عملوا جميعاً جنباً إلى جنب مع البلدية. وبعد خمس سنوات من العمل حقق المشروع نتائج مذهلة: إذ تم رصف الشوارع وتسميتها ووضع لافتات واضحة بها؛ كما تم تحديث البنية التحتية (شبكات المياه) وتم الإضافة إليها (أنابيب يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في أنظمة الصرف الصحي)؛ في حين تم الحفاظ على واجهات المباني؛ وتم كذلك إنشاء الساحات



العامة وإعادة تأهيلها. ولقد اتبّع مركز رواق سياسة وقائية في المحافظة من أجل تحسين الأماكن العامة وترميم مجموعة مختارة من الأبنية العامة والمرافق المجتمعية لتتوافق مع المعايير الدولية المقبولة، وذلك جنباً إلى جنب مع قابلية التكيف الإبداعية عند استبدال بعض الأجزاء من الجدار بأجزاء جديدة يمكن تمييزها من البناء الأصلي من دون المس بالاتساق المعماري. وتم استخدام الوسائل التقليدية والمواد المحلية ذات التكلفة المحدودة لبناء عملية إنجاز المشروع. كما تمت إعادة تأهيل المباني التاريخية والأماكن العامة وتحويلها إلى مراكز لأنشطة المجتمع.

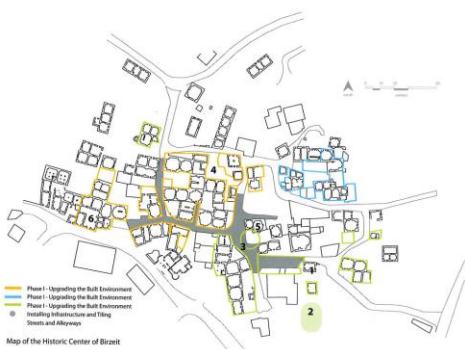


ولا شك في أنّ مشروع إعادة إحياء بيرزيت الناجح على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي يشكل نموذجاً ملهمًا للقرى والمناطق الريفية الأخرى ضمن برنامج الـ "50 قرية" وخارجها.



شهادة لجنة التحكيم

"إنّ إعادة إحياء المركز التاريخي لبيرزيت مشروع ديناميكي، نجحت من خلاله منظمة رواق غير الحكومية في حشد كافة أصحاب المصلحة والعمال الحرفيين المحليين في عملية لإعادة الترميم لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، بل تشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن خلال تغيير اتجاه عملية الإهمال والإزالة التي فرضها إطار سياسي معقد وصعب، استطاع المشروع تغيير المناطق المركزية التاريخية المهمة في المدينة، بالإضافة إلى تغيير حياة الناس. كما لم يكتف بترميم المباني، بل واسترجاع كرامة مستخدميها أيضاً. ويقدم المشروع بدليلاً للمناطق المركزية التاريخية "التي تحولت إلى متاحف"، كما يقود عملية تجديد المركز التاريخي لبيرزيت إلى بنية تحتية ثقافية. ويسهل المشروع ترميم التراث من قبل الأشخاص المعنيين في حين يتيح لهم أيضاً تحقيق تطلعاتهم الخاصة. ويمثل المشروع تجربة مثالية في عملية الحفاظ على التراث الريفي ويمكن أن يشكّل نموذجاً يحتذى به في القرى الخمسين الأخرى التي تعمل فيها رواق، ولاسيما التدخلات الاستراتيجية التي تهدف إلى تحفيز عملية التنمية على المدى الطويل".



بيانات المشروع

بلدية بيرزيت، فلسطين: يوسف ناصر، رئيس البلدية السابق؛ حبيب الخيلة، رئيس البلدية، موسى الحاج، المدير السابق
رواق - مركز المعمار الشعبي، رام الله، فلسطين: خلدون بشاره، فداء توما، مدربون، سعاد عامري، مؤسسة ومديرة سابقة، نظمي الجعبه، مدير سابق، فرحت مهوي، مدير مشروع بيرزيت، إيد عيسى، شذى صافي، مخططين معماريين، ربى سليم، غادة مبارك، بلال أبو فزعة، خليل رباح، لانا جودة، سحر قواسمي، ميشيل سلامة، ريناد شقيرات، يوسف طه، مهندسون معماريون؛ طارق دار ناصر، نظام عويضات، مهندسون مدنيون.

العميل

المهندسون المعماريون

جمعية الروزندا لتطوير التراث المعماري، بيرزيت، فلسطين، رائد سعادة، المدير

وزارة الحكم المحلي، رام الله، فلسطين، شروق جابر، مهندسة معمارية

بلدية بيرزيت، فلسطين، نور خضريري، رنا شكعة، مهندسون معماريون

الاستشاريون

جامعة بيرزيت، فلسطين: يزيد عناني، أستاذ مساعد؛ سمير بيضون، رئيس كلية الإدراة والأعمال؛ إنعام عبيدي، عضو في هيئة التدريس بكلية برنامج دراسات الإعلام؛ لونا شامية، مساعد عميد كلية السياسات العامة والإدارة؛ نظمي الجعبه، بروفسور

ناصر غولزارى للهندسة المعمارية، لندن، المملكة المتحدة: ناصر غولزارى، مؤسس وعضو؛ يارا شريف، شريك

وزارة العدل الفلسطينية، رام الله، فلسطين: وليد بدوي، المدير

شركة حلول التنمية الاستشارية، رام الله، فلسطين: إيد جودة، المدير

جمعية إعاش الأسرة، البيرة، فلسطين: نجلاء بركات، مساعدة مدير أبحاث المجتمع

مؤسسة دار الطفل العربي، القدس: بهاء الجعبه، أمين متحف التراث الفلسطيني

مدارس الفرنز في رام الله، فلسطين: فرحت مهوي، مسؤول التخطيط والهندسة المعمارية

صندوق الاستثمار الفلسطيني، البيرة، فلسطين: ماهر صالح حمایل، مشرف (مستشار خدمة العملاء)
وكالة التنمية الدولية السويدية، ستوكهولم، السويد

التمويل

شركة بيرزيت للأدوية، بيرزيت، فلسطين

مركز التراث في مقاطعة والوني (Institut du Patrimoine Wallon) نامور، بلجيكا

مكتب ممثلية مملكة هولندا في رام الله، فلسطين

40.640 متر مربع

1.45 مليون دولار أمريكي

مساحة الموقع

الكلفة

التعمير
 التصميم
 البناء
 التسليم والتشغيل

حزيران / يونيو 2006

كانون الثاني / يناير 2007 – تشرين الثاني / نوفمبر 2011

كانون الثاني / يناير 2008 – كانون الثاني / يناير 2012

كانون الثاني / يناير 2009 – حتى اليوم

مركز رواق



مركز رواق مؤسسة غير حكومية، وغير ربحية، تأسست في رام الله في فلسطين في العام 1991. لا يزال الهدف الرئيسي لرواق توثيق، وتأهيل، وتطوير التراث المعماري الفلسطيني. ويعني ذلك، حماية كافة الطبقات والأنماط والمباني المتبقية من كافة الفترات والحضارات التي كانت موجودة يوماً في فلسطين. وتخبرنا الطبقات المقاومة قصّة الهوية الفلسطينية الغنية والمتعددة والمركبة؛ كما تلغى فكرة "نقاء" الهوية ذات الطبقة الواحدة التي يتم الترويج لها من خلفية سياسية. ولا يدلّ هذا النهج على حماية الواقع الديني والمعماري الخاصّة بالبلاء فحسب، بل أيضًا العمارة القيمة والمتعددة، في المناطق الحضرية والريفية والبدوية على حد سواء. ويُعتبر الهدف الأساسي والتحدي الرئيسي والحلم الكبير لرواق في هذه المرحلة، إقناع عامة الشعب على وجه العموم، وأصحاب القرار على وجه الخصوص، بأنّ الأبنية التاريخية والمرافق التاريخية يمكن أن، بل يجب أن، يتم النظر إليها بمثابة أداة مهمة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، عوضاً عن اعتبارها عبئاً أو مسؤولةً.



الموقع الإلكتروني:

<http://www.riwaq.org>

لقد قدمت مؤسسة الأغا خان للثقافة المحتويات والمواد؛ حقوق التأليف والنشر محفوظة لجائزة الأغا خان للعمارة.

<http://www.akdn.org/architecture>